

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[23] وَلَا تَضَيِّعُوهُ كَمَا ضَيَّعَتِ الْيَهُودُ التَّوْرَةَ، وَانْطَلَقَ عَلَيَّ (عليه السلام) فَجَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ أَصْفَرٍ، ثُمَّ خَتَمَ عَلَيْهِ (1). ويروي (الخوارزمي) في المناقب عن (علي بن رباح) أن علي بن أبي طالب وأبي بن كعب جمعا القرآن في عصر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وروى (الحاكم) في (المستدرک) عن (زيد بن ثابت) قال: "كُنَّا نُوَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ". ويقول العالم الجليل السيد المرتضی (رحمه الله): "إِنَّ الْقُرْآنَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) مَجْمُوعاً مُؤَلَّفاً عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْآنَ" (2). ويروي الطبراني وابن عساکر عن الشعبي أن القرآن جمعه ستة من الأنصار في عصر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (3). ويروي قتادة أنه سأل أنس عن جمع القرآن في عصر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فَقَالَ: أَرَبَعَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ هُمْ: أَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَمَعَاذُ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ (4) وهناك روايات أخرى يطول ذكرها. على أي حال، اتخذ سورة الحمد اسم (فاتحة الكتاب) دليل واضح على إثبات هذه المسألة، إضافة إلى الأدلة الأخرى المستفيضة في مصادر الشيعة والسنة. سؤال: وهنا يثار سؤال حول المشهور بين بعض العلماء بشأن جمع القرآن بعد عصر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وفي الجواب نقول: ما روي بشأن جمع القرآن على يد الامام علي (عليه السلام) بعد

_____ 1 - تاريخ القرآن، أبو عبد الله الزنجاني، ص

44. 2 - مجمع البيان، ج 1، ص 15. 3 - منتخب كنز العمال، ج 2، ص 52. 4 - صحيح البخاري،

ج 6، ص 102.